مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

تدريس الفهرسة في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق
دراسة تحليلية

هدية سلامة الحمود*

(تاريخ الإيداع 12 / 3 / 2017. قبل للنشر في 1 / 8 / 2017)

□ ملخّص □

تهدف الدراسة إلى تحليل برامج تأهيل المفهرسين في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، وإلقاء الضوء على مقررات الفهرسة التي تدرس في القسم ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة. اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الميداني الوصفي التحليلي في تحليل مقررات الفهرسة، وتدور الحدود في قسم المكتبات والمعلومات لرصد برامج التعليم، وتعمد الدراسة على الأدوات التالية: هي الاستبيان، وتحليل المحتوى، والمعاينة، وخلصت الدراسة مجموعة من التوصيات فكانت دعوة القسم إلى المبادرة السريعة لإعادة النظر في برامجها الدراسية، وخصوصا في المقررات التي تعالج قضايا المعالجة الفنية لمصادر المعلومات، دعوة القسم إلى المبادرة بتطوير مواقع لها على الانترنت، وإن تتيح خططها الدراسية كاملة على هذه المواقع، على إلا يكتفي كما هو متاح الآن في جامعة دمشق بالخطة المجردة التي تبين فيها أسماء المقررات، وإنما يرفق بكل مقرر توصيف كامل، ففي ذلك تحفيز لمدرسي المقررات على تطوير أدائهم ومتابعة المستجدات في المجالات التي يدرسونها، وفيه كذلك إعانة للطالب على فهم طبيعة المقررات واستيعاب مضمونها.

* قائم بالأعمال. كلية الشريعة. جامعة حلب. حلب. سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

Teaching of cataloging in libraries and Information Department in Damascus University

Hadeai AL-Hamood*

(Received 12 / 3 / 2017. Accepted 1 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

The study aims to analyze the rehabilitation program for indexers in library department, the study will shed light on the role of the information and libraries in the indexing syllabi studied and his/her indexing skills and to what extent he/she keeps pace with modern developments, the study relied in achieving its goals on the descriptive analytical filed approach to analyze the indexing syllabi studied in the department, the study revolves around indexing department at the university Damascus, and monitoring those professional development programs for indexers, the study is based on the following tools: questionnaires and content analysis, the study has reached result, the most important recommendation were calling upon the libraries and information department at the universities of Damascus to quickly initiation to re-examine at their study programs, especially in courses that address issues of technical processing of information sources due to those frequent change taking place in this area, and initiation to development their websites of the internet, that provoked for school subjects to development their performance and help student to understand their subjects.

* **Academic Assistant, Faculty Islamic law, University Aleppo, Aleppo, Syria.**

مقدمة

الفهرسة هي" قلب مهنة المكتبات" وهي" أساس مهنة المكتبات" بل هي" الأساس الفكري لهذه المهنة" فالفهرسة تعتبر بشقيها الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية من أساسيات العمل المكتبي وهي تكتسب بالدرجة الأولى عن طريق الدراسة الأكاديمية والممارسة العملية، إذا لا يمكن الوصول لمصادر المعلومات التقليدية
أو الإلكترونية دون الاعتماد على أدوات أو وسائل استرجاع فعالة تتضمن وصفاً وتنظيماً لهذه المصادر، تعد الفهرسة والتصنيف من المهارات الأساسية التي لابد للمتخصص في إلى جانب التطبيق العملي للفهرسة والتصنيف وفي المقابل لا يجب أن يغفل عن الجانب المتجدد في هذه المهارة وهو استخدام نظم المكتبات الحديثة في الفهرسة لأنها تسهل وتسرع عملية الفهرسة وقد بدأت الانتشار في المكتبات وأصبح من المتوقع من خريجي المكتبات أن يكون قد اطلع واستخدم بعض نماذج الفهرسة باستخدام النظام الآلي ويجب أن يؤخذ في الحسبان استخدام المهارات التقليدية ومن ثم الانتقال إلى التطبيق على النظام الآلي الحديث حتى يكون الخريج المتخصص على علم بما جرى في الواقع العملي من جهة. والقدرة على القيام بالعمل في الظروف التقليدية .

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث

الفهرسة عمل فني لا يستطيع ممارسته إلا شخص مؤهل لهذا العمل وتدرب عليه تدريب جيد، ولابد أن يكون هذا الشخص مواكباً للتطورات الجديدة وقادراً على انجاز عمله بكفاءة في ظل النظم الآلية والتي تدور في فلكها المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات الآن. وتكمن المشكلة حيث إذا كانت التطورات الحديثة قد أفرزت كثيراً من التحديات التي أحاطت بالمهنة برمتها وبمجال الفهرسة على نحو خاص، وأدت في مجالها تغير دور المفهرسين، بل تهميش دورهم على حد ادعاء البعض ، بل اختفاء هذا الدور تماماً والوصول إلى مرحلة الإحلال أو الاستبدال بغيرهم ، فمن المهم بمكان معرفة نقاط التحول، و رصد تحليل برامج تأهيل المفهرسين.

أهداف البحث

تهدف الباحثة من خلال هذا البحث إلى:

1. إلقاء الضوء على مقررات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق ومعرفة مدى الاهتمام بقضية الفهرسة الرقمية ومدى تناولها بمقرراتها.
2. تحليل مقررات الفهرسة في قسم المكتبات والمعلومات التي تخرج منها المفهرس السوري.
3. رصد واقع تعليم الفهرسة في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق والخروج بمؤشرات لهذا الواقع

أسئلة البحث

1. هل تساعد مقررات الفهرسة التي تدرس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في تكوين المهارات التقليدية والمستحدثة لدى المفهرس السوري؟
2. هل يتناسب مستوى التأهيل مع حجم ونوع المسؤولية التي سيكلف بها المتخرج من القسم على الأقل في حدها الأدنى؟
3. هل القسم قادر على تلبية احتياج المكتبات السورية من العناصر المؤهلة؟

حدود البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج النظري في البحث عبر مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، فتناولت مقالات من الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات سواء المطبوعة أو المتاحة على الانترنت حول موضوع(الفهرسة في البيئة الرقمية)، مع دراسة وتحليل لواقع الخطط الدراسية في قسم المكتبات والمعلومات في دمشق، وبيان مدى اهتمامها بطرح موضوع الفهرسة في البيئة الرقمية في مقرراتها ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة للفهرسة شكلاً وموضوعاً، وتم الاعتماد على الأدوات التالية:

-الاستبيان: الاستبيان الموجه لمدرسي الفهرسة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق.

-تحليل المحتوى: تم تحليل محتوى مقررات الدراسة بقسم المكتبات بجامعة دمشق.

مصطلحات البحث:

الفهرسة Cataloging:

الفهرسة هي عملية إنشاء الفهارس أو هي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن ، وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات ومن أكثرها تعقيداً في نفس الوقت ،إذ يتمثل إنتاجها في وسائل أو أدوات السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين[1].

البيئة الرقمية **Digital Environment**:

تتمثل البيئة الرقمية في أنها هي: تلك التي تجري في متناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل إلى المعلومات ، سواء بشكل تجاري أو خدمي.

بيئة العمل الرقمية **Digital Work Environment**:

بيئة العمل الرقمية هي: تلك المؤسسة أو المنظمة التي يعتمد العمل فيها على منظومة من الحاسبات الآلية ومحطات الاتصال الالكترونية وأنظمة إدارة العمل والأنشطة والعمليات المختلفة، وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية والإنترنت، ويجري توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطبيقات العمل اليومية، سواء بشكل جزئي أو كلي.

التأهيل المهني **Professional Qualify**:

التأهيل المهني هو: التزويد العلمي بالمهارات الصحيحة والأساسية والإلمام بأنماط المعرفة المعتمدة لإكساب الفرد أسساً وظيفية متخصصة تناسب طبيعة الوظيفة وسوق العمل الخاص بها[2].

الدراسات السابقة:

- أحمد حسين المصري. اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: تأهيلية وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية. – القاهرة: أ، 2008 . – اطروحة ماجستير .– جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

(1) محمد فتحي عبد الهادي. المدخل إلى علم الفهرسة. . ط الثالثة . . القاهرة: دار الغريب، 1997.

(2) أحمد حسين بكري المصري. أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: تأهيل وتفعيل دورة في المكتبات والمعلومات المصرية. . القاهرة: أ. المصري، 2008. . أطروحة (ماجستير). . جامعة حلوان . كلية الآداب. قسم الكتبات والمعلومات.

فقد هدفت هذه الرسالة إلى التعرف إلى المتطلبات الوظيفية والمهنية الخاصة بسوق عمل اختصاصي المكتبات والمعلومات في ظل البيئة الرقمية، والتأهيل المهني الموجه إل اختصاصي المكتبات والمعلومات بالمدارس والأقسام العلمية التابعة للجامعات المصرية، ومدى توافق هذه المقررات والمناهج العلمية مع تأهيل وتعليم المكتبات الرقمية بالشكل الذي يسد متطلبات واحتياجات سوق العمل بمشروعات المكتبات الرقمية بمصر.

- عماد عيس صالح. التعليم بمساعدة الحاسوب في أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية على طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعتي القاهرة وحلوان. . القاهرة: ع. صالح ، 1999 . . اطروحة (ماجستير). . جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

هي عن التعليم المبرمج بمساعدة الحاسوب في المكتبات والمعلومات بصفة عامة والتصنيف بصفة خاصة. وقد أشارت الدراسة إلى أهمية التعليم المبرمج في مجال التصنيف وأنه يرفع من كفاءات المخرجات التعليمية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى.

- محمود علي عبد الرسول. التعليم المستمر في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لمكتبات جامعة أسيوط أطروحة ما جستير. جامعة المنوفية. كلية الآداب،2010.

قام محمود عبد الرسول بإعداد دراسة تتناول بالتحليل والتفسير أهم مشكلات والصعوبات المتعلقة بواقع التعليم المستمر للعاملين بمكتبات جامعة اسيوط، بالإضافة لتناول العوامل التي تؤثر على قدرة الكادر البشري للقيام بدوره المنوط به في رفع مستوى الخدمة المقدمة، وتوصلت الدراسة إلى عدم تناسب أعداد العاملين بمكتبات جامعة أسيوط مع مجتمع المستفيدين. والنقص في أعداد المؤهلين في تخصص المكتبات والمعلومات، وأغلب البرامج التدريبية التي حصل عليها العاملون غير كافية لتغطية كافة احتياجاتهم التدريبية الفعلية، وقدمت الدراسة توصيات عديدة منها قيام الإدارة العامة للمكتبات بجامعة أسيوط بتأهيل العاملين وتطويرهم ووضع برنامج للتعليم المستمر بالتعاون مع قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والعمل على زيادة البرامج التدريبية التي تقدم كماً ونوعاً، واستخدام المعينات التدريبية، وتهيئة أماكن وبيئة مثالية للتدريب.

- Snijder, Ronald(2001). "Metadata Standards and Information Analysis: A Survey Of Current Metadata Standards and Underlying Models." 2001.Retrieved March 2005. Web Site: http://www.geocities.com/roland snijder/

تقدم هذه الاطروحة مسح لعدة تقنيات هي: تقنين دبلن كور DCMI، إطار عمل Warwick وإطار وصف المصدر RDF، ومحدد الكيان الرقميDOI، وبالرغم من أنها أنشئت لأغراض مختلفة بواسطة مختلفة من البشر، إلا أن هذه التقنيات وثيقة الصلة ببعضها البعض، حيث تصف هذه الاطروحة بالتفصيل التقنيات وتستكشف العلاقات بينهم، وكذلك المتطلبات الوظيفية للتسجلات الببليوغرافية (FRBR) ونموذج التشغيل البيني للبيانات في التجارة الألكترونية Metadata Indeces.

- Lee, Jeong _ Mee (2004). Usability Assessment Of Integrated Cataloging and Metadata services: An Exploratory Study Of The OCLC Connexion System The Florida State University. phD,2004.Retrieved March 2005.
Web Site:http://etd.lib.fsu.edu/theses/available/etd-11122004-145122/

تهدف هذه الاطروحة الأكاديمية إلى فحص واختبار العلاقات بين قابلية الاستخدام وخبرات البحث وللكشف عن مكان الفهرسة المتكاملة ونظم الميتاداتا ومشاكل الاستخدام لمستخدميها الأساسيين، المفهرسين. وتوضح هذه الدراسة الاستكشافية أن السمة الأكثر أهمية لقابلية الاستخدام في الربط أو الاتصال في الخبرة لنظم استرجاع

المعلومات، أيضاً توضح هناك سبع عشر مشكلة استخدام لكي تطور في الربط . كما تقترح الدراسة أيضاً اختبارات أكثر على نظم فهارس مختلفة ومجموعات خاصة من المستخدمين، مفهرسين بشكل خاص.

- Mable K. Minishi Majanja and dennis N. ocholla, Auditing of information and communication technologies in library and information science education in Africa, Education for Information, Vol.22,No.3 -4 (September 2004): 187 – 221. Available at: http://web7.epnet.com/citation.asp?tb=1&p.

وفي أفريقيا قدم مينيشي Minishi ومابل Mabel عام 2004 م أطروحتهما للدكتوراه حول وضع تعليم تقنيات المعلومات والاتصالات في مدراس المكتبات والمعلومات بأفريقيا. وطبقت الدراسة على 51 مدرسة للمكتبات والمعلومات في 19 دولة بأفريقيا الجنوبية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث صممت استبانات لجميع البيانات حول المقررات المتعلقة بتعليم تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) في برامج تلك المدارس. ولاحظ الباحثان أن أكثر تلك البرامج تحتوي على مقررات لتعليم مهارات الحاسب الآلي ومهارات تقنيات الاتصال وذلك من الناحية النظرية دون الناحية التطبيقية، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم توافر التجهيزات المادية الكافية، (كأجهزة الحاسبات الآلية والبرمجيات والنظم الآلية، نظراً لتكلفتها المالية وكذلك نظراً للانتهاكات (كالسرقة والتخريب) التي تتعرض لها معامل تلك المدارس.

النشأة والانتماء الجامعي والتطور لبرنامج المكتبات والمعلومات السورية

في عام 1983 أحدث قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق بموجب المرسوم رقم / 627/ تاريخ 1983/8/2[3]، كأحد أقسام كلية الآداب. وكذلك تم إنشاء قسم للمكتبات والمعلومات في جامعة تشرين عام 2007 [4]، وقد جاء تسمية القسم مسايرة لما تسير عليه 89% من مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا والهند والبرازيل[5].

ويتبع القسم من الناحية الأكاديمية لكلية الآداب شأنه في ذلك شأن أغلب أقسام تدريس المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، وإن كان الإتجاه العالمي الجديد يميل إلى ربط أقسام المكتبات والمعلومات مع كليات العلوم الاجتماعية، إذا لم تنفصل في وحدة أكاديمية قائمة بذاتها لتشابه المناهج المستخدمة، ووضوح العلاقة الموضوعية مع عدة علوم مساندة للمكتبات والمعلومات أهمها علم النفس والإحصاء وعلم الاجتماع والإدارة[6].

منذ إنشاء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق طرأ على المقررات عدة تغيرات أنظر الملحق (1) يبين التطور المستمر لمقررات المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق من عام 1984 حتى 2008[7].

(3) جامعة دمشق . دليل جامعة دمشق 1989 . 1990 . . دمشق جامعة دمشق 1989 . 1990 . . دمشق: مطبعة جامعة دمشق، 1990.

(4) عبد المجيد مهنا . التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين . مجلة جامعة دمشق . مج 27 ، ع3، 4 (2011). . ص ص 761 . 780.

(5) محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. . القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995 . . ص 53.

(6) نفس المرجع السابق. . ص 54.

(7) عبد المجيد مهنا. نفس المرجع السابق.

أطلق مشروع وحدة مشروع الخطة الوطنية لتطوير برامج التعليم العالي ومناهجه في سورية بموجب قرار مجلس التعليم العالي رقم /206/ تاريخ 2010/2/7 . وطرحت وثيقة المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية لبرنامج المكتبات والمعلومات بتاريخ 7 تشرين الأول 2010 من قبل الدكتور عبد المجيد مهنا، وجاء في هذه الوثيقة:

إن التحول الرقمي لم يكن إلا لبداية لنمط أخر هو التوجه نحو الواقع الافتراضي ومنه إلى المكتبات الافتراضية. ويبرز السؤال ما هو الدور الذي يجب أن تأخذه أقسام المكتبات والمعلومات لمواجهة هذه التغيرات التالية:

1. التحول التام في دور المكتبي التقليدي من إرشاد القراء إلى مكان الكتاب على الرف، إلى الدور الجديد لأخصائي المعلومات.
2. هذا التحول قد غير بدوره اتجاهات التعليم والعملية التعليمية من مبدأ التعليم (Teaching) إلى مبدأ كيفية التعلم (Learing)
3. أثرت التطورات في خزن واسترجاع البيانات وقدرات الإرسال والاتصالات على محتويات المناهج الدراسية، أيضا إذ يتطلب مسايرة هذه التغيرات نوعاً من التحدي في التعليم خصوصاً بالنسبة لمقررات تقليدية المحتوى.
4. أدت التغيرات في المناهج والخطط الدراسية التي بررت التكنولوجيا المتطورة استمرارية تغييرها وتنقيحها إلى حاجة جديدة من العناصر البشرية وهم الفنيون (Technicians) مثل المعلوماتية، والإدارة، اللغات، الجغرافيا، التاريخ، علم الاجتماع وهم فئة مزاحمة لسوق العمل وتسبب خطر علة معدل الحاجة للمتخصصين في المكتبات.
5. أما قسم المكتبات والمعلومات في سورية فقد أنشئ قسم في كلية الآداب في جامعة دمشق عام 1984 بهدف إعداد وتأهيل كوادر متخصصة بمستوى أكاديمي معين للعمل في المؤسسات المختلفة عبر إمدادهم بالطريقة التي توافق متغيرات العصر أخذين بالاعتبار المسائل التالية:

1 -تناسب مستوى التأهيل مع حجم ونوع المسؤولية التي سيكلف بها المتخرج من القسم على الأقل في حدها الأدنى.

2 - ملائمة برامج التأهيل لنوع وحجم مؤسسات المكتبات والمعلومات على اختلاف أنواعها.

3 -شمولية مفردات برامج التأهيل لتلك الوظائف والأعمال التي تنفذ في تلك المؤسسات باستثناء وبعض الأعمال الاستنادية.

4 -إعداد خطة توزيع المناهج بطريقة التدرج المنطقي لاكتساب المعرفة.

ونتيجة لإدراك أهمية التخصص تم افتتاح قسم المكتبات والمعلومات في جامعة تشرين عام 2007-2008. وتطبيق الخطة الدراسية المتبعة في قسم المكتبات لجامعة دمشق، وهناك خطة لافتتاح قسم أخر في جامعة حلب.

أما المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية (NARS) لبرنامج المكتبات والمعلومات:

1 –**المعرفة والفهم** : يجب أن يكون الخريج قد اكتسب المعارف وقادراً على فهم الآتي:

(لمحة عن تاريخ المكتبات في الحضارات العربية والأجنبية عبر العصور، أنواع مصادر المعلومات المطبوعة والالكترونية بمختلف أشكالها وأنواعها في مختلف العلوم، أنواع المكتبات ومؤسسات المعلومات ووصف الخدمات التي تقدمها، دور وأهمية المعلومات في دعم اتخاذ القرار، أوجه العلاقة بين تخصص المكتبات ومؤسسات المعلومات والعلوم الأخرى، الكتابة والقراءة والكتابة بلغة سليمة، القراءة والمحادثة وادخال البيانات بلغة أجنبية (الانكليزية/الفرنسية) بكفاءة مناسبة (حد أدنى متوسط Intermediate)، اساليب وطرق وتنظيم المعرفة والمعلومات من فهرسة وتصنيف وتحليل وتكشيف، مبادئ البحث العلمي، خصائص مجتمع المعرفة ومفاهيم اقتصاديات المعلومات، اسس الأرشيف

وأساليب إدارة الوثائق والمخطوطات، اسس بناء واستخدام المكتبات الرمية على الانترنت، العوامل التي تؤثر على كفاءة المكتبة داخلياً وخارجياً.

2 –**المهارات الذهنية:** يجب أن يكون الخريج مكتسب للمهارات الآتية:

(تحليل ما تواجهه مهنة المكتبات وصناعة المعلومات حالياً ومستقبلاً من تحديات وتحولات، اقتراح طرائق التعامل والتجارب مع تحديات صناعة المعلومات وبشكل خاص تكنولوجيا المعلومات والشبكات الاجتماعية والويب 2 والمنافسة عبر الانترنت...، جمع المعلومات وتنظيمها وتقويمها، تحليل البيانات الكمية والنوعية من مصادر مختلفة مثل الدراسات الببلومترية، تحليل الاستخدام، تحليل الأثر، دور المكتبة الاقتصادي...، فهم حاجات المستفيدين الحالية والمستقبلية وتحويلها إلى واقع عبر تصميم الخدمات الاستباقية والتي تلبي حاجات المستفيد، حل المشكلات التي تعترضه معتمد على المعلومات والحقائق المتوفرة.

3 –**المهارات المهنية والعملية:** يجب أن يكون الخريج مكتسباً للمهارات الأتية:

(جمع المعلومات وتنظيمها وتقويمها تلبية لحاجات المستفيدين، إدارة عملية الاختيار والتزويد وحفظ المقتنيات وتأمين الوصول إلى المصادر بطرائق مختلفة، القيام بالعمليات الفنية لمصادر المعلومات من فهرسة وتصنيف وتحليل وتكشيف... تبعاً للأنظمة والأساليب العالمية ذات الصلة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف جوانب العمل، التخطيط وإدارة خدمات المعلومات، التعامل مع المستفيدين من بيئات ومستويات مختلفة طبقاً لاحتياجاتهم، التدريب والتوجيه والإرشاد، البحث واسترجاع المعلومات وتقيمها من مختلف المصادر (تقليدية/الكترونية).

4 –**المهارات العامة والقابلة للانتقال:** يجب أن يكون الخريج مكتسباً للمهارات الأتية:

(التعلم الذاتي، العمل ضمن فريق والتكيف مع ظروف العمل المختلفة وفي بيئات مختلفة، الاستفادة من أساليب الإدارة الحديثة في إدارة المكتبات ومؤسسات المعلومات، توظيف مهارات إدارة المشاريع، التطور المهني المستمر عبر المشاركة الفاعلة في النشاطات المتخصصة الوطنية والإقليمية والدولية من ندوات ومؤتمرات ... والاشتراك بالمجتمعات الالكترونية المتخصصة[8].

3/6. واقع تدريس الفهرسة في برامج المكتبات والمعلومات السورية:

. قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق:

جامعة دمشق هي أقدم الجامعات في القطر العربي السوري وترجع نشأتها الأولى إلى مستهل القرن العشرين[9]، أنشئت كلية الآداب في الجامعة السورية سنة 1928م، وكانت تسمى آنذاك المدرسة العليا للآداب، وفي عام 1959 أعيد تنظيم كلية الآداب في إطار التنظيم الشامل للجامعة، وفي عام 1983 استخدمت فيها أقسام جديدة وهي الإعلام، والمكتبات، والآثار[10].

يدرس الطلاب 45 مقرراً على مدار أربع سنوات، ويبلغ العدد الإجمالي للساعات 196، ومنها 96 للدروس النظرية و 100 للدروس العملية، وتبلغ نسبة مقررات الفهرسة والتصنيف 6 مقررات، 13.33% من الإجمالي

---

(8) الخطة الوطنية لتطوير برامج التعليم العالي ومناهجه في سورية، تاريخ الإتاحة 2016/4/22. متاح في:
http//www.accrediction-Syria.com/NARS/index2.html

(9) جامعة دمشق: عن الجامعة، تاريخ الجامعة، تاريخ ا لإتاحة 2016/4/23. متاح في:
http://www.damascus university.edu.sy

(10) جامعة دمشق: الموقع الرسمي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الصفحة الرئيسة،تاريخ الإتاحة 2016/4/23.متاح في:
http://damasscus university/facutlties/humanscience/

للمقررات، كما تبلغ النسبة المئوية لعدد الساعات النظرية (46.15%) اما ساعات العملية فتبلغ (53.85%) أنظر الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): مقررات الفهرسة والتصنيف بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق:

اسم المقرر	السنة الدراسية	عدد الساعات	
		نظري	عملي
المدخل إلى علم التصنيف	السنة الأولى	2	2
الفهرسة (1)	السنة الأولى	2	2
التصنيف (1)	السنة الأولى	2	2
الفهرسة (2)	السنة الثانية	2	2
التصنيف (2)	السنة الثانية	2	2
التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي	السنة الرابعة	2	4
المجموع		12	14

ويتبين من الجدول أن عدد المقررات الفهرسة والتصنيف (6) من إجمالي عدد المقررات 45 مقرر، وتبلغ النسبة المئوية لمقررات الفهرسة والتصنيف (13.33%) من إجمالي المقررات.

يلاحظ من الجدول أن الطابع النظري مساوي للطابع العملي إلا مقرر التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي، حيث يكون عدد الساعات النظري فيهما (2) وعدد الساعات العملي فيهما (4) ساعات اسبوعيا، بينما باقي المقررات عدد ساعات النظري (2) ساعة، وعدد ساعات العملي (2) اسبوعياً. حيث عدد الساعات النظري 12 ساعة في الاسبوع، وعدد الساعات العملي 14 ساعة في الاسبوع.

تبين أن الدراسة العملية تمثل نسبة معقولة في حال أنها تؤدي على الشكل الأمثل، حتى تكون الإفادة منها بشكل جيد، بحيث يزيد من خبرة الطلاب من خلال التدريبات العملية التي يتلقونها، ولكنها في الحقيقة تكون عن أبحاث نظرية يكلّف بها الطالب، ويقوم بتجميعها من الكتب والمراجع.

ويتضح من الجدول أن المقررات موزعة على السنوات الدراسية الأولى والثانية والرابعة ماعدا السنة الثالثة.

يلاحظ عدم وجود مقررات تتعلق بالاستخدام الآلي للمعالجة الفنية للمعلومات إلا مقرر واحد يدرس في السنة الرابعة وهو مقرر نظم تخزين واسترجاع المعلومات مما يعكس النظرة التقليدية في البرنامج الدراسي الخاص بالفهرسة والتصنيف.

كما يلاحظ أن هذه المقررات إلزامية، ويلاحظ عدم وجود مقرر عام عن المعالجة الفنية للمعلومات.

1. مقررات الفهرسة بين التسمية والمحتوى:

يلقي هذا الجزء الضوء على تسميات المقررات المخصصة للفهرسة، والقضايا المحورية التي عالجتها هذه المقررات والتي وردت في سياق توصيفها.

أولاً: تسميات المقررات:

- تسميات مقررات الفهرسة المباشرة : وزعت مقررات الفهرسة على أربع مجالات موضوعية رئيسية في برنامج قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق وهي 1. الفهرسة (الفهرسة (1)، الفهرسة (2)، 2. التصنيف (المدخل إلى علم

التصنيف، التصنيف(1)، التصنيف (2))، 3. التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي، 4. نظم تخزين واسترجاع المعلومات.

برغم تطبيقات المسميات بالنسبة لمقررات الفهرسة، إلا أن المحتوى مختلف بالنسبة لهذين المقررين، ففي الوقت الذي ينص في برنامج جامعة دمشق على أن مقرر الفهرسة (1) يقوم بإعطاء مقدمة عن الفهرسة وأنواعها والفهارس وأشكالها، بالإضافة إلى تلك المقدمات والأساسيات المتصلة كمكان دراسة الفهرسة في علوم المكتبات وأشكال الفهارس ووظائفها، فأنها تعالج تقنيات الفهرسة، وقواعد الوصف والمداخل، البطاقات، الفهرسة التعاونية والموحدة (مارك – انتر مارك)، قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

أما مقرر الفهرسة (2) فأنه يعرف الطالب على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ويدربه على فهرسة الدوريات والمخطوطات والخرائط والمواد السمعية والبصرية والفهرسة التعاونية.

- تسميات المقررات الفهرسة الغير مباشرة: أما من حيث المعالجة غير المباشرة لقضايا المعالجة الفنية لمصادر المطبوعة فقد جاءت في سياق ستة عشر مقرراً وهذه المقررات هي كالأتي: 1.المدخل إلى علم المكتبات 2. مهارات الحاسوب (1) و(2). 3. مصادر المعلومات(1) و(2). 4. المخطوطات. 5. خدمات المعلومات. 6. مراكز التوثيق والمعلومات. 7. المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال. 8. المكتبات العامة والوطنية. 9الدوريات. 10. المكتبة الرقمية. 11. الأرشيف والوثائق. 12. المراجع والخدمة المرجعية. 13. المكتبات الجامعية والمتخصصة. 14. إدارة المعرفة. 15. شبكات المعلومات والاتصالات. 16. اقتصاديات المعرفة.

من الواضح أن المقرر المدخلي والتمهيدي لعلم المكتبات والمعلومات جاء على رأس هذه المقررات التي عالجت بشكل غير مباشر قضايا تتصل بالفهرسة، ويأتي بعد ذلك مقرر مهارات الحاسب وتطبيقاته في المكتبات ومراكز المعلومات، ومقرر تخزين وتنظيم المعلومات من حيث معالجته لبعض قضايا العمليات الفنية. ومن ثم ترد القائمة بالمقررات التي تعالج الفهرسة بشكل غير مباشر[11].

ثانيا: المحتوى الموضوعي:

يبين الجدول التالي رقم (2) توصيف محتوى مقررات الفهرسة المباشرة بجامعة دمشق.

جدول رقم (2): توصيف مقررات الفهرسة المباشرة في جامعة دمشق:

اسم المقرر	التوصيف
المدخل إلى علم التصنيف	يدرس المقرر مفهوم التصنيف وفلسفته، بدايات تصنيف المعرفة الإنسانية ومدارسها وإعلامها بالإضافة إلى أهمية وتعريف التصنيف في المكتبات وتعريف الطالب بأهم أنظمة التصنيف العالمية والمقارنة بينها، إضافة إلى المعرفة أهم خصائص نظام التصنيف الجيد.
الفهرسة (1)	إعطاء الطالب مقدمة عن الفهرسة وأنواعها، الفهارس وأشكالها، تقنيات الفهرسة، قواعد الوصف والمداخل، البطاقات، الفهرسة التعاونية والموحدة (مارك . انتر مارك)، قواعد الفهرسة الأنجلو امريكية....إلخ.
التصنيف (1)	يتعرف الطالب على أنظمة التصنيف المختلفة المحلية والعالمية مع تدريبات عملية على نظامي تصنيف الكونغرس وديوي، التعرف على الرمز وأشكاله في نظام التصنيف، الكشاف النسبي وكيفية استخدامه.
المخطوطات	التعريف بالمخطوط كمصدر المعلومات– أهميته ودوره في عصره– التعريف بأهم المخطوطات العربية وبمصيريها– تحقيق المخطوطات– تقويمها وحفظها وصيانتها– استنساخها.

(11)الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات، جامعة دمشق، 2008.

الفهرسة (2)	يتعرف الطالب على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، ويتدرب على فهرسة الدوريات والمواد الخرائطية والمواد السمعية والبصرية– الفهرسة التعاونية....إلخ.
التصنيف (2)	يتدرب الطالب في هذا المقرر على كيفية تحليل وتركيب الرمز التصنيف وفق ديوي العشري بالإضافة إلى تدريبات مكشفة حول استخدام الجداول والمساعدة والكشاف النسبي
مصادر المعلومات (2)	يتعرف الطالب على مصادر المعلومات غير التقليدية (الالكترونية) طبيعتها، أنواعها، أهميتها، اقتنائها وطرق التعامل معها حفاظاً واسترجاعاً.
الدوريات	يتعرف الطالب على الدوريات كأحد مصادر المعلومات – تعريفها – أهميتها– طرق التزود والاشتراك بها– الدوريات الالكترونية– تكشيف الدوريات وفهرستها وتسجيلها وحفظها وصيانتها.
المكتبة الرقمية	مقرر تخصصي يدرس باللغة الأجنبية، يركز فيه على المصطلحات وعلى الاسس النظرية والعملية الرقمية+ المكتبات ومقتنياتها– مع مقارنة بين المكتبات الالكترونية والافتراضية مع تطبيقات عملية على المكتبات الرقمية.
قواعد البيانات	يهدف هذا المقرر إلى دراسة النظم والبرمجيات– تصميم قواعد البيانات ومكوناتها الاساسية، دراسة أحد النظم لبناء وتصميم قواعد البيانات (مثل أكسس).
التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي	يتعرف الطالب في هذا المقرر على التكشيف والاستخلاص كتعريف واهمية واستخدام، والتعرف على قوائم رؤوس الموضوعات المعروفة العامة والمتخصصة العربية منها والأجنبية.
المراجع والخدمة المرجعية	يتعرف الطالب في هذا المقرر على أحد أهم مصادر المعلومات (المراجع) وأنواعها، وأهميتها وتقويمها واستعراض لمواصفات الكتاب المرجعية مروراً بالخدمة والاستفسارات المرجعية.
نظم اختزان واسترجاع المعلومات	يتعرف الطالب على نظم استرجاع المعلومات والبحث المباشر ومفاهيمها وعناصرها، نظم الاسترجاع الآلية، آليات البحث واستراتيجيات البحث، يرافق ذلك تدريبات عملية في مجال البحث بالاتصال المباشر، والطرق الحاسوبية لتخزين واسترجاع النصوص والمالتيميديا– والعنصر البشري في أنظمة المعلومات.

من خلال تحليل توصيفات المقررات يمكن تسجيل النقاط التالية:

أ. مقررات الفهرسة: تناولت المقررات (الفهرسة 1، الفهرسة 2) القضايا التالية:

1. مقدمة عن الفهرسة وأنواعها، والفهارس وأشكالها، تقنيات الفهرسة.
2. قضايا المداخل، للأشخاص والهيئات، وملفات الاستناد.
3. قواعد الوصف الببليوجرافي وتطبيقاتها على مصادر المعلومات المختلفة[12].

ويلاحظ من القضايا المطروحة في هذه المقررات ما يلي:

1. التركيز على وصف الكتب ، وضعف الاهتمام أو انعدامه بالنسبة للأشكال الأخرى.
2. أنها تعالج قضايا لم يعد لها وجود على الساحة الميدانية تقريباً، كأنواع الفهارس التقليدية، وقواعد الوصف وترتيب البطاقات في الفهارس وغيرها.
3. التركيز على الفهارس التقليدية وعدم معالجة قضايا الفهارس المحسبة بمختلف اشكالها.
4. انعدام معالجة المصادر الالكترونية في سياق مقررات الفهرسة .

ب. مقررات التصنيف: عالجت المقررات (المدخل إلى علم التصنيف، التصنيف1، التصنيف2) القضايا التالية:

1. مفهوم التصنيف وفلسفته، وبدايات تصنيف المعرفة الإنسانية ومدارسها

(12) الخطة الدراسية. نفس المرجع السابق.

2. التعريف بالتصنيف وأهميته وأهدافه ووظائفه وخصائص التصنيف الجيد.
3. التعريف بخطط التصنيف المختلفة.
4. التعرف على أساسيات التصنيف العملي باستخدام خطة تصنيف ديوي العشري[13].

ويلاحظ على هذه المقررات ما يلي:

1. التركيز على تصنيف ديوي العشري وكيفية استخدامه، دون الاهتمام بخطط تصنيف شهيرة أخرى كخطة تصنيف مكتبة الكونجرس.
2. ضعف تناول الجهود العربية والإسلامية في التصنيف، سواء جهود العلماء العرب القدمى أم المعاصرين.
3. عدم وجود أية معالجات لدور التقنيات الحديثة في التصنيف.

ج- مقرر التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي: تناول هذا المقرر القضايا التالية:

1. التعرف على التكشيف والاستخلاص كتعريف وأهمية واستخدام.
2. التعرف على قوائم رؤوس الموضوعات المعروفة العامة والمتخصصة العربية منها والأجنبية[14].

ويلاحظ على هذا المقرر، معالجته لقضايا لم يعد لها سوى قيمتها التاريخية، وتجاهلها للتطورات والاتجاهات الحديثة في هذا الصدد، والمعايير الدولية في هذا الصدد، في مثل التكشيف الآلي، وأنظمة الربط السابق واللاحق، ولغات التكشيف المقيدة والحرة وغيرها من قضايا المهمة في هذا الصدد. ويلاحظ وأيضاً تجاهلت الجهود الحديثة في التحليل الموضوعي، ودور المكانز وبنائها، ودور التحليل الموضوعي في اختزان المعلومات واسترجاعها، والعلاقة بين اللغات المقيدة واللغات الطبيعية، ودور اللغة الطبيعية في استرجاع المعلومات.

د- مقرر نظم واختزان واسترجاع المعلومات: هو من التوجهات الحديثة التي تبناها برنامج جامعة دمشق ويغطي القضايا التالية:

1. التعرف على نظم استرجاع المعلومات والبحث المباشر ومفاهيمها وعناصرها.
2. التعرف على نظم الاسترجاع الآلية، آليات البحث واستراتيجيات البحث، ويرافق ذلك تدريبات عملية في مجال البحث بالاتصال المباشر، والطرق الحاسوبية لتخزين واسترجاع النصوص والملتيميديا.
3. العنصر البشري في أنظمة المعلومات[15].

ويلاحظ أن هناك توجه حقيقي نحو التغيرات المحيطة في مجال تنظيم المعلومات، وتوجه نحو معالجة فئة محددة من مصادر المعلومات وهي السجلات أو الوثائق الإلكترونية.

2. مؤشرات واقع تعليم الفهرسة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق:

حسب إجابات مدرسي الفهرسة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق ، وعلى ضوء تحليل مقررات الفهرسة التي تطرح في سياق برامج دراسات المكتبات والمعلومات السورية([16])، يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

(13) الخطة الدراسية نفس المرجع السابق.

(14) الخطة الدراسية نفس المرجع السابق.

(15) الخطة الدراسية. نفس المرجع السابق.

(16)أنظر الملحق الأول ، الاستبيان الأول (استبيان موجه لمدرسي الفهرسة لقسم المكتبات والمعلومات السورية).

أولاً: غلبة الاهتمام بمعالجة مصادر المعلومات المطبوعة على حساب الاشكال الأخرى من مصادر المعلومات، اختفاء المصادر المستحدثة – المصادر الالكترونية في خطة البرنامج الدراسي لقسم المكتبات والمعلومات، إلا من إشارات قليلة وردت على استحياء.

ثانياً: تقادم كثير من نقاط الاهتمام التي تعالج في سياق كثيرة من المقررات، ومن ثم في محتويات وأهداف ومفردات هذه المقررات، وكثير من مواضع الاهتمام لم يعد لها وجود على أرض الواقع سوى قيمتها التاريخية.

ثالثاً: غياب المعالجة المستقلة الكافية لمصادر المعلومات الحديثة، وتحديداً الالكترونية نتاج التطورات التقنية الحديثة ومصدر التغيرات الجوهرية على منظومة المعالجة الفنية، وعلى الرغم من وجود مقرر (مصادر المعلومات)، ولكن هذا المقرر غير كافي حيث أن المعالجة جاءت ضعيفة في الخطة الدراسية لبرنامج المكتبات والمعلومات السورية.

رابعاً: انخفاض نسبة الوحدات الدراسية المخصصة لمقررات الفهرسة بمعناها الواسع من مجمل الوحدات الدراسية التي ينبغي للطالب دراستها للتخرج من الأقسام الدراسية المعنية، ويتجسد انخفاض هذه الوحدات المخصصة للفهرسة إذا ما وضعنا في الحسبان مكانة وأهمية هذه المقررات في سياق منظومة المقررات التي ينبغي أن تدرس في هذه البرامج، حيث تبين أن عدد المقررات الفهرسة والتصنيف 8 مقررات من إجمالي عدد المقررات 44 مقرر، وتبلغ النسبة المئوية لمقررات الفهرسة والتصنيف (13%) من إجمالي المقررات.

الاستنتاجات والتوصيات:

وتناولت الدراسة تعليم الفهرسة في قسم المكتبات بجامعة دمشق ، وتحليل المقررات ، توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:

1) المبادرة بتضمين برامج دراسات المكتبات مقررات خاصة بفهرسة موارد الانترنت، وقضايا ما وراء البيانات Metadata.

1. استكمال تجهيزات وإمكانات المعامل المتوافرة حالياً، وتزويدها بالبرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة، وإتاحة المنافذ المتعددة بها للاتصال بشبكة الانترنت، ومن ثم الوصول للمصادر الالكترونية والعمل معها عن كثب.

2. دعوة القسم إلى المبادرة بتطوير مواقع لها على الانترنت، وإن تتيح خططها الدراسية كاملة على هذه المواقع، على إلا يكتفي كما هو متاح الآن في جامعة دمشق بالخطة المجردة التي تبين فيها اسماء المقررات، وإنما يرفق بكل مقرر توصيف كامل له في ضوء المحددات التي أشير لها في التوصية السابقة، ففي ذلك تحفيز لمدرسي المقررات على تطوير أدائهم ومتابعة المستجدات في المجالات التي يدرسونها، وفيه كذلك إعانة للطالب على فهم طبيعة المقررات واستيعاب مضمونها.

3. تحسين وتطوير المقررات في مدارس المكتبات والمعلومات من خلال ثلاث اتجاهات تمثلت بالتالي:

أ. تعريف وإعداد الطلاب بالكفايات اللازمة للخدمات الفنية بالمكتبات (مثل: مهارات الاتصال الشخصي، مهارات التعاون مع الآخرين).

ب. تدبير وتنفيذ البرامج التدريبية لإعداد مفهرسين يتمتعون بمهارات مرونة الفكر وثرائه، والقيم، ومهارات حل المشكلات، والمهارت الإدارية، ومهارات تقنيات المعلومات.

المصادر والمراجع

1. جامعة دمشق: عن الجامعة، تاريخ الجامعة، تاريخ الأتاحة 2016/4/23. متاح في:
http://www.damascus university.edu.sy/2011-09-11-08-51-25

2. جامعة دمشق:الموقع الرسمي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الصفحة الرئيسة، تاريخ الإتاحة2016/4/23.متاح في:
http://damasscus university/facutlties/humanscience

3. الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات، جامعة دمشق، 2008.

4. عبد الرسول، محمود علي. *التعليم المستمر في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لمكتبات جامعة أسيوط أطروحة ماجستير*. جامعة المنوفية. كلية الآداب،2010.

5. عبد الهادي، محمد فتحي. *المدخل إلى علم الفهرسة*. . ط الثالثة . . القاهرة: دار الغريب، 1997.

6. صالح ،عماد عيسى. *التعليم بمساعدة الحاسوب في أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية على طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعتي القاهرة وحلوان* . القاهرة: ع. صالح ، 1999 . . اطروحة (ماجستير). . جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

7. المصري ،أحمد حسين. *اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: تأهيلية وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية* . – القاهرة: أ، 2008 . – اطروحة ماجستير .– جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

المراجع الأجنبية:

1. LEE, JEONG _ MEE. *Usability Assessment Of Integrated Cataloging and Metadata services: An Exploratory Study Of The OCLC Connexion System The Florida State University*. phD, 2004.Retrieved March 2005. Web Site: http://etd.lib.fsu.edu/theses/available/etd-11122004-145122/

2. MABLE K. MINISHI MAJANJA AND DENNIS N. OCHOLLA, *Auditing of information and communication technologies in library and information science education in Africa, Education for Information*, Vol.22,No.3 -4 (September 2004): 187 – 221. Available at: http://web7.epnet.com/citation.asp?tb=1&p.

3. SNIJDER, RONALD. "*Metadata Standards and Information Analysis: A Survey Of Current Metadata Standards and Underlying Models*." 2001. Retrieved March 2005. Web Site: http://www.geocities.com/roland snijder/